

التغطية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للقضاء لدى المراهقين

أ. د. محمود حسن إسماعيل

أساذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. أشرف مصطفى شلي

مدرس بسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مروة أحمد محمد أحمد

المخلص

المشكلة: يسعى البحث إلى التعرف على ملامح التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لديهم عن القضاء. **الأهمية:** ندرة الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية، لذا تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات الجديدة في هذا المجال، بينما الأهمية العملية تقديم نتائج واضحة للقائمين بالاتصال عن إيجابيات وسلبيات التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية، وبث محاكمات الرؤساء صوتاً وصورة لأول مرة عمل على خلق نوع جديد من الخطاب الإعلامي يدور في فلك الشؤ الإعلامي، وهو ما يؤثر الجمهور وتلتهت وراء وسائل الإعلام. **الأهداف:** استهدف البحث التعرف على ملامح التغطية التلفزيونية للمحاكمات القضائية وعلاقة ذلك بصورة القضاء لدى المراهقين.

المنهج: يعد هذا البحث وصفى لأنه يستهدف وصف الظاهرة بالتفصيل حيث يسعى إلى معرفة التغطية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء، وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين من سن (١٧-١٨) سنة ممثلة لبعض الجامعات المصرية.

العينة: تتمثل العينة التحليلية في المحاكمات القضائية المعروضة على قنوات التلفزيون المصري من (١/٥ / ٢٠١١) بداية بث المحاكمات على الهواء وحتى (٣١/١٢ / ٢٠١٥)، وبالنسبة للعينة الميدانية، قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من جامعة عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر.

الأدوات: تم إعداد صحيفة استبيان لتطبيقها على عينة من المراهقين من سن (١٧-١٨) سنة في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها الميدانية.

النتائج: بالنسبة لمحاكمة مبارك ظهر الاحترام الشديد للقاضي واستخدام لغة هادئة بنسبة ١٠٠% وهو ما يعكس الثقافة التي تمتع بها مبارك كونه رئيس دولة ملم بالقانون وأحكامه، وبالنسبة لمحاكمة مرسى الذي لم يحترم القضاء مطلقاً، وهو ما انعكس عليه في المحاكمات والتي وجه فيها العديد من الألفاظ التي تسيء للقاضي، وبالنسبة لسمات مبارك أثناء المحاكمة: جاءت مميزات في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% حيث ظهر على الكرسي المتحرك شاحب الوجه. وكان علامات القلق تظهر عليه خاصة في أولى جلسات محاكمة، وهو مع ذلك لم يقاطع القاضي مطلقاً بل استخدم ألفاظاً محترمة. وبالنسبة لسمات مرسى أثناء المحاكمة: جاءت يقاطع القاضي في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠%، وتوجد اختلافات جوهرية في الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء باختلاف متغير النوع، وتوجد علاقة دالة احصائياً بين مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق وكذلك درجة الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية وبين الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء.

Egyptian Television Coverage Of Judicial Trials and their Relationship to the Teenagers Mental Image of the Judiciary

Problem: The research seeks to identify the features of Egyptian television media coverage of judicial trial sessions, and its relationship to the mental image for teenagers about the judiciary.

Importance: The scarcity of studies on Egyptian television media coverage of judicial trial sessions, Presenting a clear results for communicators about advantages and disadvantages of Egyptian television media coverage for judicial trails, and The broadcast for the trials of President by sound and image for the first time led to create a new type of media.

Objectives: Identify the features of television coverage of judicial trials, and its relationship to the mental image for teenagers about the judiciary.

Type& Methodology: This is research is descriptive. The research uses the survey methodology by surveying a Sample of teenagers from age (17-18) years, which is Representative of some Egyptian universities.

Sample: The analytical sample from (1/ 5/ 2011) even (31/ 12/ 2015). The field sample, the researcher has withdrawn a random sample of 400 from universities.

Tools: The paper of questionnaire has been prepared to apply to a sample of teenagers (17- 18) years.

Results: For the trial of Mubarak, he appeared a great respect to the judge by 100%, and this reflects Mubarak culture because he was a president of state, and he knows the laws, For the trial of Moursy, he didn't respect the judiciary absolutely, For Mubarak attributes during the trial, in the first rank by 100% he was Patient, Where he appeared with a pale face on a wheelchair. For Moursy attributes during the trial, in the first rank by 100%. There are significance differences in mental image for teenagers about the judiciary varyingly type variable, and There is a statistically significant relationship between watching of judicial trial sessions for the former leadership system, the benefiting degree of watching of judicial trial sessions on Egyptian TV and mental image for teenagers about the judiciary.

من الخطاب الإعلامي يدور في فلك «الشو» الإعلامي، وهو ما يثير الجمهور وتلتهت وراءه وسائل الإعلام. ج. إذاعة المحاكمات صوتا وصورة بهذا الشكل تعمل على أن يكون للإعلام دور في اهتزاز الصور السلبية التي ترسخت في المجتمع، مثل السرقة والانتهازية والنفاق؛ حيث تهتت هذه الصور بعد أن تأكد أنها تسير بصاحبها إلى طريق معروفة نهايته، وعلى الجانب الآخر تعمل على ترسيخ صور إيجابية، مثل الجدية والإخلاص والرضا واحترام الرأي الآخر.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح التغطية التلفزيونية للمحاكمات القضائية وعلاقة ذلك بصورة القضاء لدى المراهقين.

الدراسات السابقة:

- دراسة ليشتر، دانيال (٢٠٠٠) Daniel, Lichter بعنوان صور الحكومة في البرامج الترفيهية والتلفزيونية من ١٩٩٥-١٩٩٨^(١) وكان الهدف من الدراسة تناول دور البرامج التلفزيونية الترفيهية في تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات في القرن العشرين، وقد تم من خلال الدراسة تحليل مضمون ٩٥٨٨ شخصية حكومية ظهرت في ١٢٣٤ برنامج تلفزيوني خلال ٤ عقود، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن التلفزيون صور موظفي الحكومة بشكل سلبي حيث أتجه إلى التركيز على الجوانب السلبية للحياة السياسية، وخاصة بعد منتصف سبعينيات القرن العشرين، أما في الثمانينات فقد اتسم الساسة بصفات غير أخلاقية وبالفاسد في العديد من المسرحيات الإذاعية والتلفزيونية المذاعة في وقت الذروة، وفي التسعينيات من القرن العشرين تم تصوير كل سياسي تقريباً في التلفزيون على أنه شخص غير كفاء ومحتال.
- دراسة ماهر فريد زهران (٢٠٠٠) بعنوان الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين^(٢) وتهدف إلى التعرف على صورة المعلم المقدمة بالدراما ومقارنتها بصورة المعلم في الواقع لدى عينة من المراهقين من خلال منهج البحث بالعينة، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات، خلال دورة تلفزيونية على القنوات الأولى والثانية والسادسة، باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن نسبة الأدوار السلبية للمعلم المقدمة في الدراما أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية، حيث بلغت نسبة الأدوار السلبية ٤٠,٥%، ونسبة الأدوار الإيجابية ٣٥,٤%، وقد أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة السمات الإيجابية للمعلم ٧٠,٢%، عن نسبة السمات السلبية للمعلم ٢٩,٨%.
- دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) بعنوان صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون^(٣) هدفت إلى التعرف على طبيعة الصورة التي تقدم بها المرأة المصرية في الأفلام السينمائية، وملامحها الإيجابية، والسلبية، وتحليل عينة عمديه من الأفلام المذاعة على القناة الأولى المصرية لمدة ثلاث شهور من يناير حتى نهاية شهر مارس ٢٠٠٠. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الملامح السلبية التي ظهرت بها المرأة تفوقت على الملامح الإيجابية حيث جاءت نسبة الملامح السلبية ٧١,٣%، مقابل ٢٨,٧ ملامح إيجابية بلغت نسبة الأدوار الرئيسية للمرأة في الأفلام ٣٠,٢% بينما بلغت نسبة الأدوار الثانوية ٦٩,٨%.
- دراسة كارين وجانسن عن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتكوين الصورة الذهنية للألم لدى الفتيات (٢٠٠٢)^(٤) تناولت الدراسة العلاقة بين مشاهدة الفتيات للتلفزيون وتكوين صورة ذهنية عن الأمهات اللائي يظهرن في الدراما الاجتماعية والبرامج التلفزيونية وكيف أن التلفزيون يقوم بالتأثير في بناء الفرد لتوقعاته حول الشخصية التي يعرضها التلفزيون، وقد أجريت الدراسة على عينة من الفتيات في سن (١٥-١٧) سنة وقد استخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي

مقدمة:

إن وسائل الإعلام- بعد تصاعد الأحداث في الثورات- عملت على فبركة بعض الشهادات لتضليل الرأي العام، لاسيما في بداية هذه الثورات، لذا جاءت إذاعة المحاكمات كأسلوب للإعلام الواقعي الذي يعتمد على الشاهد العيان والذي يتابع الأحداث على أرض الواقع وينقلها مباشرة. ورغم أنه مثملاً يحرص القضاء على استقلالية القضاء، فهم بوصفهم ضمير الأمة يحرصون على عدم الاقتتات على حرية واستقلالية الإعلام بجميع صورته، فما الذي يضير القضاء في أن يغطي الإعلام القضايا المنظورة- بحيادية وتجرد ومهنية- ودون استباق الأحكام وعقد المحاكمات الموازية.

وقد تناول التلفزيون المصري بعد ثورة ٢٥ يناير واقع المحاكمات التي جرت لرموز نظام مبارك ومن بعده مرسى وبعض من جماعة الإخوان المسلمين. وهي سابقة إعلامية بإذاعة جلسات المحاكمة على الهواء، لاقت نسبة مشاهدة عالية من قبل جميع فئات الجمهور ومنهم المراهقين.

وتؤثر مشاهدة هذه الجلسات في الصورة التي يمكن أن تتطبع عند المراهقين عن القضاء أو القضاء، وهو ما قامت هذه الدراسة برصده من خلال متابعة عينة من المراهقين لوقائع نقل جلسات المحاكمة في التلفزيون المصري.

مشكلة البحث:

تعتبر وسائل الإعلام من أخطر الوسائل التي من شأنها التأثير على الرأي العام، وبالتالي التأثير على المعتقدات والأفكار، بل وقد تلجأ إليها الحكومات في بعض الأحيان لتغيير الثوابت. وقد اعتمدت عليها بعض الدول في بعض الأحيان كنوع من الحرب النفسية تستطيع من خلالها هزيمة دول أخرى.

وقد لاحظت الباحثة أن الجمهور المتلقي لإعلام المحاكمات لا يتفق على ما يراه، ويختلف كثيراً في ردود فعله تجاه ما يذاع على الشاشة أمامه وعلى الهواء مباشرة؛ فهناك جماهير يغلب عليها الحس العاطفي وقد تترجم ذلك في البكاء مثلاً، وهناك من يتعرض لها ويولد ذاته على ما يراه، وهناك من يتعرض لها بغرض التنفسي من رجال النظام السابق، وهناك جماهير يغلب عليها اللامبالاة في المتابعة، وطائفة سوف تحكم عليها بشكل عقلاني.

لذا يسعى هذا البحث إلى التعرف على ملامح التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء، ويمكن بلورة مشكلة البحث في تساؤل رئيسي هو ما ملامح التغطية التلفزيونية لجلسات المحاكمات القضائية لمبارك ومرسي، وعلاقتها بالصورة الذهنية للقضاء لدى المراهقين؟

أهمية البحث:

- الأهمية العلمية:
 - ندرة الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية، لذا تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات الجديدة في هذا المجال.
 - تتبع أهميتها من أهمية التغطية الإعلامية للمحاكمات في نشر الثقافة القانونية في المجتمع من خلال نشر إجراءات الدعاوى واختصاص المحاكم بأنواعها وتقديم معلومات عن النظام القضائي والقانوني.
 - أضفت محاكمة الرؤساء على لغة الخطاب الإعلامي عناصر جذب وتشويق استثنائية، وأصبحت القدرة على التوقع والتكهن، والغوص فيما وراء الأشياء والعناصر مادة أساسية، لاكتساب مهارات مغايرة تؤهل للعب والتفوق في القضاء الإعلامي.
- الأهمية العملية:
 - تقديم نتائج واضحة للقائمين بالاتصال عن إيجابيات وسلبيات التغطية الإعلامية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية.
 - بث محاكمات الرؤساء صوتا وصورة لأول مرة على خلق نوع جديد

وكانت العينة ١٧٦ بنت أمريكية من أصل أفريقي تتراوح أعمارهم من (١٣-١٧) سنة لمقياس المعايير في التعرض لوسائل الإعلام والتوحد معه والتقييم للذات والاتجاهات المؤكدة لمظهر البنت. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن تصوير الإعلام للمرأة السوداء كموضوع جنسي تقوم على مظهرهم المطابق لمشاعر البنات الأمريكيات من أصل أفريقي السيئة عن أنفسهم. كما أظهرت الدراسة أنه غالباً يتم تقديم النساء الزنجيات تليفزيونياً على أنهن أشياء للجنس وهذه الصورة الإعلامية يمكن أن تقلل من مفهوم الذات لدى الفتيات الزنجيات.

٩. دراسة شريف شفيق زكى (٢٠٠٥) بعنوان صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية بالتلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن.^(٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المهن التي تعرض بالمسلسلات العربية بالتلفزيون المصري، ومدى تأثيرها في تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن لدى المراهقين وقد توصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج أهمها أن المسلسلات العربية بالتلفزيون قدمت مهناً متنوعة زاولتها الشخصيات الدرامية حيث ظهرت ٩٦١ شخصية درامية عاملة وهي تزاو ٥٥ مهنة، وكانت أكثر المهن ظهوراً طبيب- رجل أعمال- موسيقى- موظف إداري- ضابط شرطة- خادم، وكان ٨٠% من إجمالي الشخصيات الدرامية العامة العاملة من شخصيات الذكور مقابل ٢٠% لشخصيات الإناث، وقد ظهرت الشخصيات العامة بسماوات متنوعة بنسبة ٩٧,٩%، حيث حرص كتاب الدراما التليفزيونية على تقديم النماذج الناجحة في عملها بنسبة ٦٠%.

١٠. دراسة سكرة البريدي (٢٠٠٦) بعنوان صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصري لديهم.^(١٠) كان الهدف من الدراسة التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن العلاقة السائدة بين المراهقين، والتي تعرض من خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك. وطبقت الباحثة استمارة تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التليفزيونية التي عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية، خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، كما قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذكورا وإناثا وريف وحضر بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة. وقد أظهرت الدراسة أن المسلسلات ذات الموضوع الاجتماعي جاءت أكثر الموضوعات تقدماً، حيث حصلت على نسبة ٦١,٥%، كما كانت المشكلات الاجتماعية أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين في المسلسلات بنسبة ٦٨,٣%، فأهمها مشكلة الزواج العرفي بنسبة ١١,٧%.

١١. دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٧) بعنوان الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.^(١١) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون المصري. التعرف على الصورة الذهنية التي تكونت لدى المراهقين عن الشخصيات السياسية التي تظهر بالأفلام المصرية. وتم تطبيق الدراسة التحليلية على الأفلام المصرية التي تناولت الشخصيات السياسية والتي عرضت في التلفزيون المصري على شاشة القناة الأولى والثانية خلال الخمس سنوات من (١/١/٢٠٠١ حتى ١/١/٢٠٠٥) وبلغت ٣٠ فيلماً مصرياً، وكانت عينة الدراسة قوامها ٤٠٠ مفردة مراهق ومرافقة في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الأفلام المصرية عينة الدراسة كانت أفلام ذات طابع تراجمي ولعل هذا يتفق مع طبيعة هذه الأفلام، وأن معظم الأدوار التي قامت بها الشخصيات كانت سلبية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاهدة المراهقين للأفلام المصرية وإدراكهم لواقع الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية.

١٢. دراسة رأفت رضوان أحمد (٢٠٠٩) بعنوان الصورة الإعلامية للمكفوفين في

التي تربط بين التعرض للمواد التليفزيونية وبناء مفاهيم عن الواقع الاجتماعي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التليفزيون له تأثير قوى على بناء الأفراد لتوقعاتهم الاجتماعية عن الواقع المدرك الذي يعيشون فيه، وأن الصورة السلبية عن الأمهات في الدراما تجعل الفتيات ترفضن أن تصبحن أمهات في المستقبل.

٥. دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠٠٢) بعنوان صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري.^(٥) الهدف من الدراسة التعرف على صورة المراهق المقدمة في المسلسلات العربية بالتلفزيون، وذلك من خلال تحليل مجموعة من المسلسلات العربية من شهر يوليو ١٩٩٨ حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٩٨. واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع الدراسة بأكمله. وكانت عينة الدراسة مجموعة من المسلسلات التي تناولت شخصية المراهق لمدة ستة أشهر في الفترة من ١/٧/١٩٩٨ حتى ٣٠/١٢/١٩٩٨ واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أنه تبين من تحليل المضمون أن أدوار المراهق كانت سلبية أكثر منها إيجابية في المسلسلات العربية حيث أن الأدوار السلبية كانت بنسبة ٥٨,٦٧% في حين كانت الأدوار الإيجابية بنسبة ٤١,٣٣%، وأن علاقة المراهق بالأصدقاء كانت طيبة بنسبة ٦٤% وسيئة بنسبة ٣٦%، وكانت علاقة الطفل الوالدية طيبة بنسبة ٤٢,٦٧% وكانت سلبية بنسبة ٤٠% من مجموع الشخصيات ٧٥ شخصية.

٦. دراسة حسن على محمد (٢٠٠٢) بعنوان صورة مجلس الشعب وأعضاؤه لدى الإعلاميين البرلمانيين.^(٦) وهدفت الدراسة رصد وتحليل الصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضاؤه كما يدركها الإعلاميون البرلمانيون، إلى جانب دراسة العوامل المؤثرة في ذلك فضلاً عن تحليل اتجاهاتهم نحو التغطيات الإعلامية الخاصة بمجلس الشعب وأعضاؤه في شتى وسائل الإعلام في التلفزيون المصري، وقد استخدمت الدراسة صحيفة استقصاء تم تطبيقها من خلال منهج البحث على عينة من القائمين بالاتصال المتخصصين في الشؤون البرلمانية بلغ قوامها ٦٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى اجتماع عينة الدراسة على ضعف أداء مجلس الشعب لوظيفته الرقابية والتشريعية، كما أظهرت الدراسة أن ٥٩% من عينة الدراسة ترى أن مجلس الشعب الحالي ضعيف الأداء ومنحاز للحكومة، ووهي كلها أمور من شأنها أن تضفي بعض السمات غير الإيجابية على ملامح صورة المجلس.

٧. دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٣) بعنوان صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التلفزيون المصري.^(٧) الهدف من الدراسة التعرف على الأدوار التي يقوم بها الطفل المصري، والأجنبي في الأفلام الروائية. وقد استخدمت منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية حيث من الصعب إجراء مسح شامل لجميع الأفلام المصرية، والأجنبية، وكانت العينة الزمنية على مدى دورتين تليفزيونيتين وهي: من أول يناير إلى نهاية يونيه ٢٠٠١ م عينة موضوعية وقد استبعدت الأفلام الروائية المصرية، والأجنبية التي لم يظهر بها الطفل ٤١ فيلماً مصرياً، وأجنبي على القناة الأولى والثانية وكانت أداة التحليل للمضمون هي الأداة المستخدمة لتحليل مضمون الأفلام. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها ظهور الطفل الأجنبي في أدوار رئيسية بنسبة ٧٢,٧% أما الطفل المصري بنسبة ٣٩,٠١%، وظهور الطفل الأجنبي في الحضر بنسبة ٦٨,٢% أما الطفل المصري بنسبة ٩١,٣%، كما أن أغلب السمات التي ظهر بها الطفل بصفة عامة في الأفلام عينة الدراسة إيجابية بنسبة ٦٣,٦% مقابل ٣٦,٤% صفات سلبية.

٨. دراسة جوردن، مايا، كيباهو Gordon- Maya Kipaho (٢٠٠٤) بعنوان الصورة الإعلامية للمرأة والشعور الذاتي للفتيات الأمريكيات من أصل أفريقي.^(٨) هدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية للسود، وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الفتيات، وذلك باستخدام الإطار العملي لنظرية الغرس الثقافي

نتائج البحث:

٢٤ توصيف متغير معدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية:

جدول (١) آراء المراهقين بشأن مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية

النسبة	التكرار	
٥٩,٧٥%	٢٣٩	دائماً
٤٠,٢٥%	١٦١	أحياناً
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يلخص جدول (١) التوزيع التكراري لمعدل مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يشاهد أحياناً القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية من المراهقين بلغت ٤٠,٢٥% بينما بلغت نسبة من يشاهد دائماً ٥٩,٧٥%, مما يدل على ان أغلب المراهقين يشاهدون القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية.

٢٥ آراء المراهقين بشأن لأهم القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية:

جدول (٢) آراء المراهقين بشأن لأهم القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية من حيث نسب المشاهدة

النسبة	التكرار	
٤٤,٢٥%	١٧٧	النهار
١٥,٧٥%	٦٣	سى بى سى
١٢,٧٥%	٥١	القاهرة والناس
١٠,٥%	٤٢	اون تى فى
٢,٧٥%	١١	المحور
٩,٧٥%	٣٩	المصرية الفضائية
٠,٥%	٢	الثانية
٣,٧٥%	١٥	النيل المتخصصة
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

٢٦ آراء المراهقين بشأن أهم البرامج التي يفضل مشاهدتها في القنوات التلفزيونية المصرية:

جدول (٣) آراء المراهقين بشأن أهم البرامج التي يفضل مشاهدتها في القنوات التلفزيونية المصرية

النسبة	التكرار	
٣٩,٢٥%	١٥٧	الدراما
١٤,٧٥%	٥٩	برامج المنوعات
٢١,٥%	٨٦	الاخبار السياسية
٢١,٥%	٨٦	البرامج الرياضية
١,٥%	٦	البرامج الفنية
٠,٧٥%	٣	البرامج الثقافية
٠,٧٥%	٣	برامج المسابقات
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

٢٧ معدل مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق:

جدول (٤) آراء المراهقين بشأن مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق

النسبة	التكرار	
٢٨,٥%	١١٤	دائماً
٧١%	٢٨٤	أحياناً
٠,٥%	٢	لا
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

يلخص جدول (٤) التوزيع التكراري لمتغير معدل مشاهدة جلسات محاكمة رموز النظام السابق ويلاحظ من الجدول ان نسبة من يشاهد أحياناً ٧١% بينما بلغت نسبة من يشاهد دائماً ٢٨,٥%, في حين بلغت نسبة من لا يشاهد جلسات المحاكمة ٠,٥%.

٢٨ الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات:

جدول (٥) آراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات

النسبة	التكرار	
١٣,٥%	٥٤	نشرات الاخبار
٤٣%	١٧٢	البرامج الحوارية
٤١,٢٥%	١٦٥	البيث المباشر
٢,٢٥%	٩	اليوتيوب
١٠٠%	٤٠٠	الإجمالي

الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينه من المراهقين.^(١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات الكيفية في الأفلام العربية السينمائية المقدمة في التلفزيون المصرى والصورة الذهنية (الإيجابية أو السلبية) التي تكونت لدى المراهقين وذلك من خلال مشاهدتهم الشخصيات الكيفية في الأفلام العربية السينمائية المقدمة في التلفزيون المصرى. ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة، ودراسة ظروفها المحيطة بها، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح. على عينة الدراسة تحليلية من ٢٤ فيلماً تتناول شخصيات كيفية في مضمونها. وعينة دراسة ميدانية عشوائية عددها ٤٠٠ مفردة مقسمة بالتساوى بين المراهقين (الذكور والإناث)، وتمثل (ريف وحضر) في المرحلة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة من محافظتى (القاهرة والمنوفية). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الإعلامية للمكفوفين في الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصرى والصورة الذهنية المتكونة لدى عينه من المراهقين عن المكفوفين في الواقع. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة بالريف وأفراد العينة بالحضر في الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الكفيف في الواقع، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

١٣. دراسة Andrew R. Todd, Adam D. Galinsky (2012)^(١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل المصاحبة لعمليات الإدراك العقلى للصورة النمطية وهي: التحيز في الذاكرة الاجتماعية، وتعليل السلوك، والبحث عن المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي تبين أن إعادة تذكرها للصورة النمطية كان أفضل هي التي كان سلوكها عفواً وتلقائياً وتقدم تفسيرات تلقائية وغير متوقعة عن المجموعة الأخرى التي تبين أن إدراكها أقل تأثراً بالمخزون المعرفى بالذاكرة وتفسيراتها الذاتية عن الصورة حيث أن سلوكياتها متسقة ومنظمة، أما عن التجريبتين الأخرتين ففي تخصص تأثير البحث عن المعلومات على إدراك الصورة، في ضوء ما إذا كان المشارك في عينة الدراسة مقبل على التجربة من عدمه، ووجد أن المجموعة غير المشروطة أو المضبوطة كانت تطلب معلومات أكثر عن تلك المضبوطة.

نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث وصفي لأنه يستهدف وصف الظاهرة بالتفصيل حيث يسعى إلى معرفة التغطية التلفزيونية المصرية للمحاكمات القضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن القضاء.

ويستخدم البحث منهج المسح وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين من سن (١٧ - ١٨) سنة ممثلة لبعض الجامعات المصرية لمعرفة الصورة الذهنية المتكونة لديهم عن القضاء.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يمثل المجتمع البشرى في هذه الدراسة المراهقين من سن (١٧ - ١٨) سنة ممثلة لبعض الجامعات، وسوف تقوم الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) من جامعة عين شمس ٢٠٠ مفردة ممثلة لقطاع التعليم الحكومى، ومن جامعة ٦ أكتوبر ٢٠٠ مفردة ممثلة لقطاع التعليم الخاص.

أداة البحث:

تم إعداد صحيفة استبيان لتطبيقها على عينة من المراهقين من سن (١٧ - ١٨) سنة. في ضوء أهداف الدراسة وتساولاتها الميدانية، وتم وضع التساولات فى مجموعة من المحاور وتم تحكيماها من مجموعة من السادة المحكمين.

يلى ذلك من استفاد بدرجة كبيرة بنسبة ٢٩,٢٥% واخيراً من لم يستفد منها بنحو ٤,٥%.

الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات:

جدول (٩) آراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات.

النسبة	التكرار	
١٣,٥%	٥٤	نشرات الاخبار
٤٣%	١٧٢	البرامج الحوارية
٤١,٢٥%	١٦٥	البث المباشر
٢,٢٥%	٩	اليوتيوب
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٩) التوزيع التكرارى لآراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات. ويلاحظ من الجدول ان البرامج الحوارية قد احتل صدارة الترتيب بنسبة ٤٣%، يلي ذلك فى الترتيب البث المباشر بنسبة ٤١,٢٥%، ثم يلي ذلك نشرة الاخبار بنسبة ١٣,٥%، واخيراً اليوتيوب بنسبة ٢,٢٥%.

درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق:

جدول (١٠) آراء المراهقين بشأن التعاطف مع رموز النظام السابق

النسبة	التكرار	
٢٦,٢٥%	١٠٥	تعاطف مع شخصية المتهم
٢١,٧٥%	٨٧	اكون محايداً
٥٢%	٢٠٨	أخذ اتجاه ضد المتهم
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (١٠) التوزيع التكرارى لمتغير درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= تعاطف مع شخصية المتهم، ٢= اكون محايداً، ٣= أخذ اتجاه ضد المتهم) ويلاحظ من الجدولين نسبة من يأخذ اتجاه ضد المتهم جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٥٢%، يلي ذلك من يتعاطف مع شخصية المتهم بنسبة ٢٦,٢٥% واخيراً من يكون محايداً بنحو ٢١,٧٥%.

المراجع:

- Lichter, R& Daniel, A. "Government Goes Down the Tube: Images of Government in TV Entertainment, 1955- 1998", Center Media& Public Affairs, Harvard- International Journal of Press- Politics, Washington, Washington, 2000.
- ماهر فريد زهران. الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).
- محمود يوسف. صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التلفزيون، مجلة بحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٠، ٢٠٠١).
- Carine, T.& Janssen, R., (2003) Young female's images of Motherhood in Relation to Television viewing. *Journal of Communication*. Dec, PP 89- 93.
- تامر محمد صلاح الدين. صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتلفزيون المصرى رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).
- حسن على محمد. "صورة مجلس الشعب وأعضاؤه لدى الإعلاميين البرلمانين"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر، العدد السابع عشر، يناير، ٢٠٠٢).
- داليا إبراهيم المدبولى. صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التلفزيون المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)
- Gordon- Maya Kipaho. "Media Image of Women and African

يلخص جدول (٥) التوزيع التكرارى لآراء المراهقين بشأن الشكل البرامجي المفضل لمشاهدة جلسات المحاكمات. ويلاحظ من الجدول ان البرامج الحوارية قد احتل صدارة الترتيب بنسبة ٤٣%، يلي ذلك فى الترتيب البث المباشر بنسبة ٤١,٢٥%، ثم يلي ذلك نشرة الاخبار بنسبة ١٣,٥%، واخيراً اليوتيوب بنسبة ٢,٢٥%، ويتفق ذلك مع النتائج الخاصة بأفضلية مشاهدة المراهقين بصفة عامة لبرامج القنوات الفضائية حيث اثبتت أن البرامج الحوارية تأتي فى ترتيب متقدم ونشرات الاخبار فى مرتبة متأخرة إلا انه كان من المتوقع ان يأتي اليوتيوب فى مرتبة متقدمة لكنه أتى فى المرتبة الاخيرة وقد يرجع ذلك الى تفضيل المراهق للنقل المباشر لهذه الجلسات.

درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق:

جدول (٦) آراء المراهقين بشأن التعاطف مع رموز النظام السابق

النسبة	التكرار	
٢٦,٢٥%	١٠٥	تعاطف مع شخصية المتهم
٢١,٧٥%	٨٧	اكون محايداً
٥٢%	٢٠٨	أخذ اتجاه ضد المتهم
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٦) التوزيع التكرارى لمتغير درجة تعاطف المراهقين مع رموز النظام السابق وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= تعاطف مع شخصية المتهم، ٢= اكون محايداً، ٣= أخذ اتجاه ضد المتهم) ويلاحظ من الجدولان نسبة من يأخذ اتجاه ضد المتهم جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٥٢%، يلي ذلك من يتعاطف مع شخصية المتهم بنسبة ٢٦,٢٥% واخيراً من يكون محايداً بنحو ٢١,٧٥%.

مدى صدق وموضوعية القنوات المصرية فى معالجتها ونقلها للمحاكمات: يلخص جدول (٧) التوزيع التكرارى لمدى صدق وموضوعية القنوات المصرية فى معالجتها ونقلها للمحاكمات وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= اثنى فيها لدرجة كبيرة، ٢= اثنى فيها الى حد ما، ٣= لا اثنى فيها) ويلاحظ من الجدولان نسبة من يثنى فيها الى حد ما جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٧٥,٢٥%، يلي ذلك من يثنى فيها بدرجة كبيرة بنسبة ٢٣,٢٥% واخيراً من لا يثنى فيها بنحو ١,٥%.

جدول (٧) آراء المراهقين بشأن مدى صدق وموضوعية القنوات المصرية فى معالجتها ونقلها للمحاكمات

النسبة	التكرار	
٢٣,٢٥%	٩٣	يثنى فيها بدرجة كبيرة
٧٥,٢٥%	٣٠١	يثنى فيها الى حد ما
١,٥%	٦	لا يثنى فيها
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٧) التوزيع التكرارى لمدى صدق وموضوعية القنوات المصرية فى معالجتها ونقلها للمحاكمات وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= اثنى فيها لدرجة كبيرة، ٢= اثنى فيها الى حد ما، ٣= لا اثنى فيها) ويلاحظ من الجدولان نسبة من يثنى فيها الى حد ما جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٧٥,٢٥%، يلي ذلك من يثنى فيها بدرجة كبيرة بنسبة ٢٣,٢٥% واخيراً من لا يثنى فيها بنحو ١,٥%.

آراء المراهقين بشأن مدى الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية:

جدول (٨) آراء المراهقين بشأن مدى الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية

النسبة	التكرار	
٢٩,٢٥%	١١٧	استفاد بدرجة كبيرة
٦٦,٢٥%	٢٦٥	استفاد الى حد ما
٤,٥%	١٨	من لم يستفد منها
١٠٠%	٤٠٠	الاجمالي

يلخص جدول (٧) التوزيع التكرارى لمدى الاستفادة من مشاهدة جلسات المحاكمات على القنوات التلفزيونية المصرية وفقاً لتقسيم ليكرت الثلاثى (١= استفدت بدرجة كبيرة، ٢= استفدت الى حد ما، ٣= لم استفد منها) ويلاحظ من الجدولان نسبة من استفاد الى حد ما جاءت فى صدارة الترتيب بنحو ٦٦,٢٥%،

American Girls Sense of Self", Ph.D (University of Michigan: Vol. 65-06 of Dissertation Abstracts International, 2004).

٩. شريف شفيق زكى. "صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية بالتلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)
١٠. سكرة على حسن البريدى. "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصرى لديهم". رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).
١١. داليا ابراهيم المتبولى. الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية فى الأفلام المصرية التى يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨)
١٢. رأفت رضوان أحمد. "الصورة الإعلامية للمكفوفين فى الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصرى وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).

13. Andrew R. Todd, Adam D. Galinsky, Galen V. (2012), pp. 94- 108.